

غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٤—

سقت الشمس اهاب الظلام وارسلت اشعتها على قصور بابل وهياكلها وجنات
الفرات ومزارع دجلة فهب البابلليون من النوم للعبادة والاعمال من تجارة وزراعة
وصناعة وثقيف العقول في المدارس إلا شميرام فانها تأخرت في فراشها ذلك
اليوم لانها قضت ليلا حتى الهزيع الاخير منه بين الهواجس والالام والاشباح:
فكانت تارة « تستلقي على فراشها الوثير وتسند راسها الى ذراعها المزينة باساوور
النهب مفكرة بشمشو ، وطورا تضيق نفسا فتترك غرفة النوم وتناجي النجوم
وتسامر الكواكب وترقب حركاتها في افلاكها وترصد الابراج والاجرام
السموية وتتذكر ما قرأتها عن مفاعيلها في الالواح «وحي بل» المدونة منذ عهد
شريكينشاري ملك اجد . ولم يزر الكرى اجفائها إلا بعد عناء شديد نهك قواها
واذاقها مفضل السهاد والارق وكل نومها اشبه شيء بانخطاف الروح او
بغيبوبة عن الشعور .

انت امها وايقظتها فانتهت منعمورة وكان لسان حالها ينشد :

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاميه بطي الكواكب

ثم ذهبت الى الهيكل لاستشارة العرافة الشهيرة « زخنتم » الواقفة على
علم الغيب والقادرة على اسر القلوب بسلاسل الحب وبكتاتبة الرقى . فتوجهت
توا الى دار العابدات الحبيسات الملاصقة للهيكل فرأتهن عاكفات على اعمالهن .
وهن خمس فرق . لكل فرقة منهن منزلة وعمل . ولهن انظمة خاصة بين وتباح
لهن التجارة ولا مانع لهن من عقد العقود . وهـ ذلـهـي فرقهن « انتو » الاخات
المقنسة ، « اشياتو » الكاهنة ، « زيكرو » السرية المقنسة ، « قدشتو » المرأة
المنورة ، « زرمشيتو » عفراء الهيكل .



بعد ان سلمت عليهن اخذتها احداهن الى «الانتو» زخنتم وهي امرأة عجوز ارعشا الكبر وتقوست قناتها واشتعل رأسها شيئا دردا، متفضضا الجلد قحله، فاخذت شميرام تقص عليها حديث حبها لشمشو واعراضها عنها وتعلقها بغيرها من بنات بابل وطلبت منها ان تسخر علمها فتسأل الآلهة ان تأسر قلبها بحبها وتقويه عن عشيقته الأخرى .

فاطرقت زخنتم طويلا واخذت تتمتم الفاظا سحرية كلها تناجي الأرواح او الآلهة ثم سألتها عن اسمها واسم عشيقها ويومي ولادتهما ورجعت الى رقيم اخذت من رقيم كانت بجانبها ورأت فيه بعض الخطوط وحساب ولادة القمر وقرانات النجوم والبروج وسمت الشمس ثم التفتت الى شميرام وقالت لها :

حبيبك رجل عنيد ، شديد المراس ، ولكنه صريع العشق قد ساد حب غيرك على قلبه وليس من الهين نزع هذا الحب المستحكم في كل جوارحه ، وسيلاقى من جرائك الأمرين وتلف حواليك البلياء من يد سحرية قوية إلا انه لا يتوصل الى الزواج من حبيبته ، بل تموت كمدا والمال يبقى هو بلا زواج هذا طويلا ثم يأخذك مسيرا بالا قدار غير محير وتعيشين معي آمنة مطمئنة سعيدة حتى الموت .

صمتت زخنتم واخذتها رعدة وغارت عينها وهي تنفث وتزفر وقد زيد شدقا وانتفخت اوداجها ثم هملت تلك الوقدة منها وقبعت به جلدها وظلت شاخصة بنظرها مكانها تقرأ كتابها سحرية تخطها يد مرية على لوح الأقدار ثم استأنفت تكهنها قائلة: دون رضاءك بنيتي اسرار وعقبات واهوال ، ألم تشفع بك الآلهة وترأى بك تهتم آمالك ويضوى شبابك وتقصف ايامك ، فامترضني الآلهة بالنذر والقرايين ، ثم اعزم لك واكتب رقية تعالي غدا تجديها مجزة لانني اليوم قلقة البال حزينة للفاجمة التي نزلت باحدى الحيسات اللواتي ساقتهن الأرواح الخبيثة الى حانة فشرت مسكرا متخذة من عصير التمر مسكرا وآخر من الشعير ودفت الثمن فضة عوضا عن ان تلغعه شعيرا فانقصت البائعة سعر المسكر فحكم العدل على الحيسة ان تحرق حية قصاصا لها على اجرائها على الدخول الى الحانة وحكمت على البائعة ، لقبولها الفضة عوض الشعير ولانقصها عن المسكر ، بالقائها

في الماء . على ما جاء في شرائع ملكنا حموربي العظيم . وقد القيت الأخت المقدسة في الآتون واحترقت . وقد اثر فينا هذا القصاص كل التأثير والقي الرعب في قلوبنا .

فهمت شميرام بالانصراف إلا ان العرافة زختم اوقفها وقالت لها لاتسي النور فاذهبي الان به الى مخزن القرايين في الهيكل . وها انتك ترين على الباب إحدى السرازي المقدسة « زيكرو » فتأخذك الى ذلك المخزن . فاخذتها السرية المقدسة وسارتا جنباً الى جنب في تلك الدار فوصلتا الى باب غرفة فتأملت عنده السرية وقالت لشميرام الا تتوقين الى مشاهد الحذر الالهي حيث ينحدر الآله ليلا فيقدس العنراء التي يختارها من بنات بابل . وكانت شميرام تتلظى شوقاً الى زيارة ذلك الحذر الالهي الذي تتحدث به الالسمنة في بابل . فدخلتا ودهشت شميرام لما رأت فيه من الاثاث الفخم والرياش الزاهر الزاهي . هناك اريكة من الفضة المرصعة بالعاج تمثل صيد الخنازير في مستنقعات الفرات الأدنى وارجلها تمثل اسوداً جائمة . ومسرحة من الفلز وفيها قطع متديلات من اللآزورد والعقيق . وجام من الذهب الابريز قد نقش عليه صورة عقاب نائمة تنقض على طائر تفرسه . وقارورة من الصليبي (١) القاتم متقن الصنع مصورة فيه اشكال هندسية . وسرير من خشب الارز المجلوب من لبنان وعليه فراش وثير كبير من حرير ملون الوانا زاهرة وعليه وسادات وتماق من صنع «صور» مزخرفة مرقشة . والى جانب السرير خوان من ذهب .

وكانت السرية المقدسة تحدث شميرام عن العرائس الالهية او السرازي المقدسة بالتلميح والتلويح لما كان يخامرهما من الشك والارتياب من امر زيارة الالهة ولما كانت قد اطلعت عليه من تدليس الكهان وحيلهم وقالت لها اريدان آخذك الى الهيكل ذهاباً من التفق السري فالدهليز الخفي الذي يقضي الى المقدس . ورفعت طنفساً من تحت السرير فنزلتا سلماً ذات ثلاث مراق في ظلام حالك وبعد ان سارتا قليلاً لم تشاهد شميرام نفسها إلا في المقدس فمرجتا على دار المؤن والقرايين .

وما ادراك ما دار القرايين ؟ هي دار يتجمع فيها من الصقع كله البر والشجير
والذرق والسمن والمواشي والأنعام والدجاج وأنواع الطير من حمام ومام وغيرهما
بل هناك العسل والزبد والحمر والنبس والتمر والفواكه والأحجار الكريمة
والعادين الثمينة والأنسجة الغالية ومن هذا الدخل ما يأتي من عقارات الهيكل ومنه
من الزكاة ومنه من النفور . فيرتع الكهان ورجال الدين في بجموحته هذا التميم
باسم الآلهة وعلى حساب الأرواح . ويستغلون بهذه الحال تعب الفلاح وريح
التاجر وجهود الملاك ودموع البائس وتهدات الأرملة فلم ترتع شميرام الى مظاهر
الوثنية وفريات الكهان وشعوذتهم وحدثتها نفسها الشائفة بان تقلع عن الشغف
بشمشو وتدع المقادير تجري في أنفها كأن شعلته نور اتفتت في ذهنها وروح
ايمان جديد هبط على قلبها فتملصت من السريته المقدسة بدناء موطنه النفس على
ان لا تعود الى جنون الهوى واسر الجوى وقيود العرافين ومهازي السحرة .



لندع شميرام في وحدتها هادئة البال بعد ان الفت عنها هموم المشق ومؤثرات
السحر ونعد الى شمشو فانه بعد ان اقترض المال من اجيبي نزل اسواق بابل
واخذ يتاع البضاعات والتجارات ويوصي النساخين بالنسجة تروج في بلاد اشور
ونائري . ومن التجارات التمر والقصب من بابل والمطور والتوابل والجواهر
التي كان يحملها التجار الفنيقيون من بلاد العرب والهند والأنسجة الأرجوانية
التي تأتي من صور وأنسجة بابل من القطن والكتان والصوف وكانت ارضها
حراء عليها نقوش زرقاء او ارضها زرقاء عليها نقوش حمراء منها مسيعة (مقلمة)
ومنها محقة ومنها مربعة . ومنها مشور عليها شبه حب الحمص او اقراص
متجمعة حول قلب الدائرة . وبعض التحف النادرة التي ابتاعها من بعض التجار
القادمين من مصر . وحزم جماله وأعد الغدة للسفر . وشد الرحال وكري دواب
السفر من صاحب القافلة فمكّن دأبه الترحال بالبنغال والجمال والحديد بين بابل واشور
وأرسل اليه الأهل والأصدقاء ب زاد السفر هدية . وفي مقدمة المهدين خالد سلمان
كرادو . وتمكنت الامة تتو من دس الحشيش الذي اعطاها اياه الكاهن ييروس
في الحلوى المتخذة من الدقيق والتمر ولم يطالع على هذه الفعلية الشنعاء احيد

من اهل البيت لا ريماء ولا ابتها شميرام .

قبيل اليوم المضروب للسفر جاء بيروس ازيار شمشو وودعا اياه وقال له في مطاوي الكلام لي ابن دعي (١) قد تبينته ولم يكن له اب ولا ام ولم يعرف له والدا ولا والدته ولم يكن له ذكر إلا في البشر وقد دخل العالم في الطرق (٢) وقد اختطفتم من انواع الكلاب وانفذتم من مناقير الغربان وعلمتم في اخصيه بخاتم الشاهد وعهدت بها الى مرضعة وتمهدت لها مدة ثلاثة اعوام بالدقيق والزيت والثياب وبعد انتهاء عهد الرضاع تبينته ورثته ليكون لي ابنا فسجلته كذلك .

وقد بلغ اليوم سن المراهقة وارغب في ان تأخذ معك في السفر ليتدرب على اعمال التجارة ويحسن خدمتك ولا افنك إلا فاعلا .

فلبى شمشو طلبه واغرب عن سروره لتمكنه من القيام بمثل هذه الخدمة وودعه بانى يتدرب ابنا على اعمال التجارة احسن تدرب .

وكان بيروس لم يثق من نجاح مساعيه في إهلاك شمشو بالحشيش السام الذي حمل تنو على دسه في الزاد فزاد في العطين بلة بأن اوصى ابنا اذا مات شمشو في الطريق بان يستولي على امواله . واذا سلم من المخاطر وترك تخوم بلاد آثور حيا ان يقتاله ليلا في الطريق يدعوى ان شذاذا هجموا عليه وقتلوه شر قتلة .

في مساء ذلك اليوم علم شمشو ان سفر القافلة تأخر الى بضعة ايام للقيام بشعائر الدين والاحتفال بعيد رأس السنة (اكي تو) الذي يتبدى في اليوم الاول من شهر نيسانو ويمتد عشرة ايام . وهو من الاعياد الكبرى عند القوم لا يلى يذوق جميعها عظمة وبهاء مثل عيد الحصاد المحتفل به في الشهر السابع من السنة وغيرهما .

وكان البابليون في تلك المنة قد اعدوا العديليكون الاحتفال بهذا العيد شائقا تتجلى فيه مظاهر الفرح والسرور بانهم مظاهرها واسنى غرورها لانهم تنفسوا الصعداء بملكهم الجديد شمشو موجين بن اسرحدون ملك آثور والذي امة

(١) الدمي : من تبينته وجملته ابنا لك .

(٢) هذه عبارة خاصة بالقطاء وكان يستعملها البابليون .

نكعة البابلية . لما انسوا فيه من حب الاستقلال والجذوح الى تحرير بابل من قيود عبودية اثور وميله الى بسط اجنحة العمران على مدن بابل وسهولها وفرحوا بانتهاء اعادة بناء بابل بعد ان خربها جده سنحاريب ملك اثور لانه كان قد استأصل المدينة واليهما كل وخرها واحرقها بالنار ودمر الجدران والاسوار ومعابد الآلهة والزقورات المبنية بالاجر وباللبن وملا قناة ارحتا من انقاضها وكان من دواعي ابتهاجهم في تلك السنة اعادة تمثال الآله مردوخ من بلاد اشور قبل بضعة اشهر وكان قد احتفظ به الاشوريون منذ ان سلبه من بابل سنحاريب وانقطعت الملوكة منها وتعطلت الشعائر القائمة على ان يتقدم الملك من هذا الآلهة ويأخذ يده ويستعد العون منه في مثل هذا اليوم وقصارى القول كانت قد تضافرت كل الاسباب ليكون عيد « اكيثو » في هذه السنة مستجمع شروط الآلهة والمسرات .



خرج الملك شمشوموجين في صباح العيد لابسا لباس مجدا ومزينا بالحلي والجواهر . وكانت قوام حلته : ثوب طويل متدل الى اخصص القدمين من كتان رفيع نسج في معامل بورسيا مطرز تطريزا متقنا وفيه حواش واهداب قد حبس عند الحصر بمنطقة تتدل خيوطها حتى القدمين وفي آخر تلك الخيوط عثاكيل (شرايات) كبيرة وفوق هذا الثوب دثار من الصوف يكاد يكون بطول الاول مفتوح المقدم وموشى ومصبوغ اصباغا براقه وفيه صور بشر وحيوانات وازهار ورسوم اخرى ولا سيما على الصدر فانك كنت تشاهد رسوم جماعات من البشر او الحيوانات . وفي الثوب حواش وعثاكيل (ساكيل) متدليات .

وكان على راسه تاج مخروط الشكل مزين بالازهار ومرصع بالحجارة الكريمة على بساط من حرير والتاج مطوي ثلاث طيات او متخذ من ثلاث قطع تتدل منه ذؤابتان على ظهره تكادان تصلان الى قدميه .

وكان جيده وذراعه عارية حتى المرفق . وفي جيده اكثر من قلادة واحدة ذات اشكال لطيفة وفي ذراعيه سواعد (١) . وفي معصميه اسورة جميعها متقنة (١) جم ساعدة وهو ما يلبس على الساعد من حديد او نحاس او ذهب ، ويطلق عليه في المرقى اسم « باز بند » الفارسية .

الصنع تدل على ذوق عالٍ وجمال رائع وكان خشل (١) السواعد والأسورة على صور رؤوس اسود ومنها على صور رؤوس حيوانات أخرى وفي اواسط بعض الأسورة نجوم وفي اواسط غيرها صور ورد منزلة فيها حجارة كريمة . وفي اذنيه قرطان ثمينان .

وكان منقلدا سيفاً وخنجرين ومكثا على قوس وفي إحدى يديه سهمان وفي رجله خفان فعلاهما من جلد ينشيهما من فوق غشاء يغطي العقب وطرفي القدم ويبقى عسيبها (٢) واصابعها مكشوفة وفي هذا الغطاء سفائف تتصل بها ابازيم . والسفائف ملفوفة لفين على العسيب تشبك في اعلى القدم وتلف حول الاقدام ثم ينمى وبين السبابه . والوان الجلد تختلف في الحف . فالجلد الذي يغطي العقب احمر اما معظم الحف فاسود بحواش حمراء والسفائف سوداء .

وكانت لحيته طويلة مفقوفة عقوا فنيا (اي مسرحة تسريعا فنيا) وقد نظمت اللآلئ في شعرها فاكسبت الوجه جلالا وهيبة . ويضلل الى من يراها وهي على ذلك التسيق العجيب انها غير طبيعية بل من عمل مهرة الصانع في بابل .

فتقدم بموكبه الحافل الى الهيكل وعلى مركبه وفوق رأسه المظلة وحاشيته من الحصان والامراء والوزراء ووراء موكبه الجماهير الفقيرة من رعيته للاشتراك معه بشعائر الدين . فدخلوا هيكل « اسجيبلا » المرصدا لالمردوخ وانضم اليهم الكهنة والكاهنات من كل الطبقات . وبين طبقات الكهنة « شنجو نحو » (او راس الكهنة) و « الزمرو » اي (المزمرون) و « البشيشو » Pashishu (المدهنون بالزيت المقدس . و « الشيلو » (مفسرو الاحلام) والمزمرون . و « الكالو » (واللازو والبارو) Kalù, Lallaru, Naru وهم (الموسيقيون) و (البارو) Barù (المرافون) وغيرهم ومن طبقات الكاهنات التي تضاهي بعض وظائفهن وظائف الرجال المار ذكرها وينهين المنشادات لمراثي الندانة .

في هذا المهرجان العظيم تقدم الملك من تمثال آله مردوخ بعد ان ليس قلادة مقدسة رمزية قديما اليه رئيس الكهنة وهي من قطع تمثل الشمس والقمر والكواكب . وعمره مقرنة وقهوة (اي خطافا ذا ثلاث شوكت) وبسط ذراعيه

(١) الخشل : رؤوس الاسورة والخالخيل . (٢) العسيب : ظاهر القدم

الى الاله مردوخ بكل جلال واحترام ثم وضع يده في يد الاله واستمد منه
الايد الالهية وتلا صلاة خشوعية اودعها نفسه وشعبه في حماية مردوخ .
وابتهل اليه ان يبارك غلات الزرع وينصره على الاعداء ويمنح البابليين الظفر
وينفع عنهم البلايا والامراض والقحط فاخذ المرتلون ينشدون ترنيمة مردوخ
وبينهم النساء فطنت الاصوات الرخيمة عنان السماء وعزفت الالات الموسيقية
وحمل تمثال الاله ورفيقته « مريشت » وشرع الجمع يطوف بهما في جادة
الطواف « ايور شابو »

ثم التقى الجمع بفرقة من الكهنة والمتعبدين حاملين تمثال الاله « نبو » الذي
اتي به من بور سيبا لزيارة ابنيه الاله مردوخ في « اسجلا » بمناسبة راس السنة .
فلفت الحماسة اشدها عند ملاقات الاسرة الالهية وفاض بحر العاطفة الدينية
عند القوم حتى بلغ سيلها الزبي .

وبعد ان انتهى الجمع من الطواف عادوا الى هيكل « اسجلا » ونحروا
الضحايا والقرايين هدية لزواج الاله مردوخ وقربنته مريشت ذلك الزواج
الالهية الذي يعتقد البابليون انه يتم في مثل هذا اليوم . وكانت الضحايا كثيرة
حتى فاضت دماؤها وجرت انهارا .

وما عثم ان اعلن الملك شمشوموجين اسم السنة الجديدة بموجب عادة
البلاد . فكانت تسمى تارة باسم نصر احرزة الملك وطورا باسم ترعة فتحها
ومرة باسم كهنة اقامه الى غيرها . وما كان يفوه الملك باسم السنة الجديدة
حتى سار رجال البريد الى اطراف المملكة وضربوا في مناكب الارض ينقلون
اسم السنة اليها .

وفي هذه الايام ايام الاعياد العشرة كنت ترى الهياكل غاصت بالمتعبدين
النادمين على خطاياهم واثامهم يطلبون الغفران من الالهة بتوسط الكهنة وبادعية
مؤثرة في القلوب حتى فاض بحر النحاس بماء الاراقة . وما بحر النحاس إلاجرن
او حوض كبير من النحاس يحفظ فيه ماء الاراقة لكي يستعطفوا اولئك الالهة
ويستجلبوا رضاهم عليهم . حتى اذا ماعقدوا اجتماعهم في هذا العيد في
« ندوة الافكار المقدسة » برئاسة مردوخ ونبو كتوم الندوة يكون حكم الالهة

الذي لا مرد لقضائه لسعادة النادمين ورفاه عيشتهم وتمتعتهم بالصحة والهناء ولاستعطار الخيرات والبركات عليهم .

وكان مسك الختام لهذا العيد حفلة اقيمت في اليوم العاشر اشترك فيها جميع البابليين فافتتحوه بالشعائر الدينية والطواف المقدس وقضوه بالافراح والمسررات والزيارات .

وكانت ايام العيد العشرة فرصة سانحة لالتقاء الشبان بالشابات في الهياكل او مفترق الطرق او الزيارات شأن كل الاجتماعات العامة في العالم . فمرشمشو في اليوم العاشر امام هيكل الالهة اشترى ورأى حشداً من الناس قد اجتمعوا ينظرون الى النساء اللواتي كن جالسات في دار ذلك الهيكل مكالات بتيبسان من قتل الغزل وهناك طرقات مقسمة بجبال ممدودة على الارض فيتمشى فيها الرجال الغرباء ليستخبوا انفسهم ما احبوا من النساء واذا دخلت المرأة هذا المحل لا تعود الى بيتها قبل ان يعطيها احد الغرباء دراهم وبأخذها خارج الهيكل ليقتضي منها مارباً وحينما يضع الدراهم على ركبتيها يقول لها « بجاه الالهة مليتا (اي اشترى) » . وكانت تلك العادة سنة عند البابليين اذ تفرض على كل امرأة ولدت في بلادهم ان تنهب مرة في حياتها الى هيكل اشترى لتعلم نفسها الى رجل غريب . والنساء المتكبرات اللواتي يأنفن من الاختلاط بغيرهن كن يحملن الى الهيكل على مركبات مغطاة وهناك يجلسن وحولهن خنمهن . والمرأة التي تلقى لها الدراهم لا تجيز لها الشريعة ان تمتنع من الذهاب مع الرجل الذي القى لها الدراهم مهما كانت منزلة ذلك الرجل . وكانت الجميلات الرشيقات القديجى سريعا من يلقي لهن الدراهم وبأخذهن معهن ليقفن الى النعيمات ويميرنهن . وقد يحدث للمرأة النعمة ان تبقى في الهيكل ثلاث او اربع سنوات بلا جدوى صابرة على هذه البلوى . وبعد ان يقضى من المرأة مارب بموجب تلك السنة تعود الى بيتها ولا يتمكن الرجل الغريب من التقرب منها ثانية ولو فدى كل ماله في سبيل الحصول عليها .

تقدم شمشو فرأى شميرام وحترآ . واقفتين فاستقرب اجتماع الضديين فاقترب منهما وسمع شميرام تنتقد تلك المساواة الشائنة وتستهن تلك السنة

المية فقال لها : ديدنك يا بنت الحال الخروج على الدين والاستياء من جميع التقاليد
والعنن فلم لا تكونين مثل ختراء حليلة ودیعة مسالمة ؟
شميرام - ثور نفسي من كل معوج لا يتفق والعقل السليم والآداب الصحيحة .
فالعلم في غير موطنه ضعف ، والوداعة في غير محلها خطر والمسالمة
في غير وقتها جبن ، ثم تبسمت وقالت له : ما الومك ، يا شمشو ،
لان الهوى يعمي ويصم ، ثم تفرقا . يوسف غنيمه

﴿ كويرش ﴾

Kuérish.

كويرش هو اسم بابل الحالي ، وبابل هو الاسم القديم . وانما سميت كويرش
باسم كورش (١) Cyrus الملك الفارسي مصغرا للدلالة على التكبير او التعظيم .
وهو الذي ثل عرش إشتياج (٢) Astyage ملك ماذية في سنة ٥٥٠ ق.م . وهم
مملكة الكلدانيين في سنة ٥٣٩ ق . م ، فدخل بابل في شهر تشرين الاول من
تلك السنة ، ومن ذياك الحين عرفت بابل بكويرش (مصغرة الى يومنا هذا) .

﴿ كيل ﴾

موضع واقع في شمالي جمجمال (بجيمين فارسيين) ، وهو غزير النفط
واسع النطاق ، وتغطي من احسن الاصناف وتقي كل النقاء حتى انك لا تجد
ما يشبهه في الصفاء . ويؤكد اصحاب الخبرة انه افضل من النفط الروسي في
الاحتراق مع ان اهالي ذلك الصقع يصفونه على طريقتهم القديم ، فكيف لوصفي
على الاسلوب الروسي الحديث ؟

﴿ نمرود ﴾

شهرة نطف هذا الموطن دون شهرة نطف سائر الانحاء ولونه اسود او يكاد .
ويتم في ارض طوله ميدانها ٨٠٠ متر ، ثم يتحد في دجلة .

(١) كوروش يضم الكاف بليها واوسا كنة بعدها راء وفي الآخر شين معجمة . وبعض
للحديثين يكتبونها قورش بالقاف او قورس بقتاف في الاول وسين في الآخر وهو غلط
والعرب لم تنطق الا بما ذكرنا . (٢) يكسر الهمزة وسكان الشين المعجمة بليها تاء متناة
مكسورة يتبعها باهنتاة تحتية ثم الفاء وفي الآخر جيم .